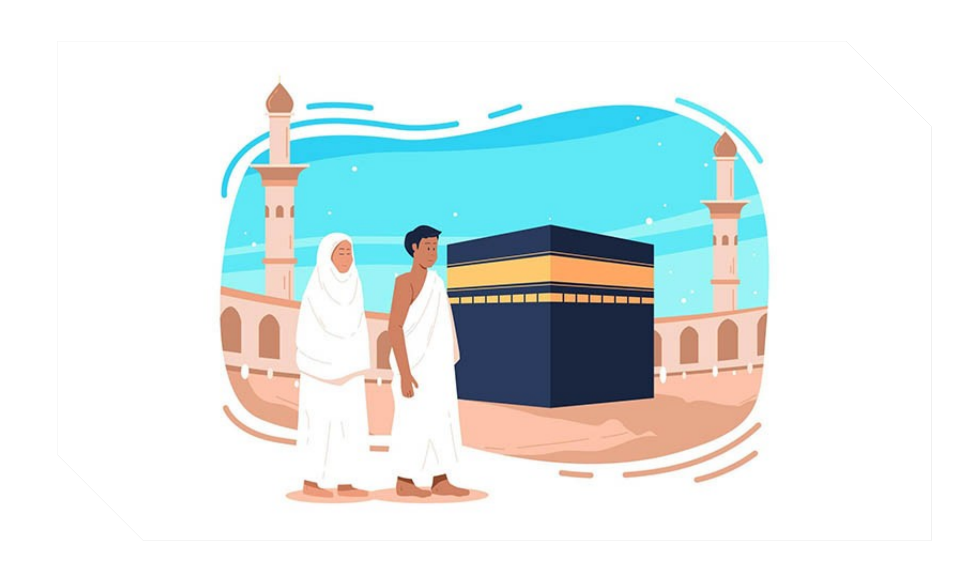
بحث عن
الحج والعمرة

المادة : ....



عمل الطالب

....

الصف : ....

مقدمة

يُعد الحج ركنًا عظيمًا من أركان الإسلام، وفريضة محكمة على كل مسلم مستطيع، لما فيه من تحقيق التوحيد الخالص لله تعالى وإظهار العبودية الكاملة له، وتجسيد وحدة الأمة الإسلامية وتآخيها. كما تُعد العمرة زيارة مباركة لبيت الله الحرام، وسنة مؤكدة عن النبي صلى الله عليه وسلم، لما فيها من فضل عظيم وتطهير للذنوب ورفعة للدرجات. يمثل الحج والعمرة رحلة إيمانية فريدة، وشوقًا فطريًا في قلب كل مسلم لزيارة البقاع المقدسة والتعبد فيها، واستشعار عظمة التاريخ الإسلامي والارتباط الروحي بالكعبة المشرفة. إن فهم فضل هاتين العبادتين وأركانهما وواجباتهما وسننهما، والحرص على أدائهما لمن استطاع إليه سبيلًا، يُعد من أعظم القربات التي يتقرب بها العبد إلى ربه، وسببًا لنيل رضوانه وجنته.

فضل الحج والعمرة ومكانتهما في الإسلام

للحج والعمرة فضل عظيم ومكانة رفيعة في الإسلام، ويتجلى ذلك في عدة جوانب:

- **الحج ركن من أركان الإسلام:** قال النبي صلى الله عليه وسلم: "بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلًا، وصوم رمضان" (متفق عليه).
- **فضل الحج المبرور:** قال النبي صلى الله عليه وسلم: "العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة" (متفق عليه). والحج المبرور هو الحج الذي لا رفث فيه ولا فسوق ولا جدال.
- **تطهير الذنوب:** قال النبي صلى الله عليه وسلم: "من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كما ولدته أمه" (متفق عليه).
- **فضل العمرة:** العمرة كفارة لما بينها وبين العمرة التي قبلها، وهي من الأعمال الصالحة التي تقرب إلى الله تعالى.

- **إجابة دعوة إبراهيم عليه السلام:** الحج والعمرة هما إجابة لنداء إبراهيم عليه السلام حين أمره الله تعالى أن يؤذن في الناس بالحج.
- **تجسيد وحدة الأمة الإسلامية:** يجتمع المسلمون من شتى بقاع الأرض في الحج والعمرة، مما يظهر وحدة الأمة وتآخيها.
- **تذكير بتاريخ الإسلام:** زيارة المشاعر المقدسة تذكر المسلم بتاريخ الإسلام وقصص الأنبياء والصالحين.

تعريف الحج والعمرة وأركانهما وواجباتهما وسننهما

- **تعريف الحج:** هو قصد بيت الله الحرام في وقت مخصوص لأداء مناسك مخصوصة.
- **تعريف العمرة:** هي زيارة بيت الله الحرام لأداء مناسك مخصوصة في أي وقت من السنة.
- **أركان الحج:** وهي الأمور التي لا يصح الحج إلا بها، وهي:

1. **الإحرام:** وهو نية الدخول في النسك والتلبية.
2. **الوقوف بعرفة:** وهو الركن الأعظم في الحج، ووقته من زوال شمس يوم التاسع من ذي الحجة إلى فجر يوم العاشر.
3. **طواف الإفاضة:** وهو طواف الركن ويكون بعد الرجوع من منى ورمي جمرة العقبة الكبرى.
4. **السعي بين الصفا والمروة:** وهو سبعة أشواط تبدأ من الصفا وتنتهي بالمروة.

- **واجبات الحج:** وهي الأمور التي يصح الحج بتركها مع وجوب دم لجبرها، وهي:

1. **الإحرام من الميقات:** وهو المكان المحدد شرعًا للإحرام.
2. **الوقوف بمزدلفة إلى الفجر:** بعد الإفاضة من عرفة.
3. **رمي الجمرات:** في منى في أيام التشريق.
4. **الحلق أو التقصير:** بعد رمي جمرة العقبة الكبرى.
5. **طواف الوداع:** وهو آخر ما يفعله الحاج قبل مغادرة مكة.

- **سنن الحج:** وهي الأمور التي يستحب فعلها في الحج ولا يترتب على تركها شيء، وهي كثيرة منها: الاغتسال للإحرام، والتلبية بصوت مرتفع للرجال، والاضطباع في طواف القدوم وطواف الإفاضة، والرمل في الأشواط الثلاثة الأولى من طواف القدوم، والنزول بمنى يوم التروية، وصلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر في أوقاتها بمنى، والخطبة يوم عرفة، والمبيت بمزدلفة إلى الفجر، ورمي الجمرات بالترتيب، وغير ذلك.
- **أركان العمرة:** وهي الأمور التي لا تصح العمرة إلا بها، وهي:
  1. **الإحرام:** وهو نية الدخول في النسك والتلبية.
  2. **الطواف بالبيت:** سبعة أشواط تبدأ من الحجر الأسود وتنتهي به.
  3. **السعي بين الصفا والمروة:** سبعة أشواط تبدأ من الصفا وتنتهي بالمروة.
- **واجبات العمرة:** ليس للعمرة واجبات عند جمهور العلماء، فإذا أتى بأركانها صحت.
- **سنن العمرة:** وهي الأمور التي يستحب فعلها في العمرة ولا يترتب على تركها شيء، وهي كثيرة منها: الاغتسال للإحرام، والتلبية بصوت مرتفع للرجال، والاضطباع في الطواف، والرمل في الأشواط الثلاثة الأولى من الطواف، وغير ذلك.

شروط وجوب الحج والعمرة

يشترط لوجوب الحج والعمرة على المسلم شروط عامة وشروط خاصة:

- **الشروط العامة:**
  1. **الإسلام:** فلا يجب الحج والعمرة على غير المسلم.
  2. **العقل:** فلا يجب الحج والعمرة على المجنون.
  3. **البلوغ:** فلا يجب الحج والعمرة على الصغير غير البالغ.
  4. **الحرية:** فلا يجب الحج والعمرة على العبد المملوك.
  5. **الاستطاعة:** وهي القدرة على أداء المناسك بدنيًا وماليًا وأمنيًا.
- **شروط الاستطاعة الخاصة بالحج:**

1. **الاستطاعة البدنية:** القدرة على تحمل مشقة السفر وأداء المناسك.
2. **الاستطاعة المالية:** ملك ما يكفي لنفقات السفر والإقامة والعودة ونفقة من تلزمه نفقته حتى عودته.
3. **الاستطاعة الأمنية:** أمن الطريق على النفس والمال.
4. **بالنسبة للمرأة:** وجود محرم يسافر معها للحج والعمرة.

أهمية الحج والعمرة في حياة المسلم

للحج والعمرة أهمية عظيمة في حياة المسلم وتأثير كبير على جوانبها المختلفة:

- **تحقيق ركن من أركان الإسلام:** فالحج فريضة على المستطيع، وأداؤه يبرئ ذمة المسلم ويحقق له كمال الإيمان.
- **تطهير النفس من الذنوب:** كما ورد في الأحاديث، فإن الحج المبرور والعمرة يكفران الذنوب والخطايا.
- **تقوية الصلة بالله تعالى:** زيارة بيت الله الحرام والتعبد فيه تزيد من خشوع المسلم وتقوي صلته بربه.
- **التذكير بالآخرة واليوم الآخر:** مشاهدة الحشود الهائلة من الحجاج تذكر المسلم بيوم الحشر والوقوف بين يدي الله تعالى.
- **الشعور بوحدة الأمة الإسلامية:** الاجتماع مع المسلمين من جميع أنحاء العالم يعزز الشعور بالانتماء للأمة الإسلامية ووحدتها.
- **التزكية الروحية والأخلاقية:** مناسك الحج والعمرة تعلم المسلم الصبر والتواضع والإيثار وحسن الخلق.
- **الدعاء المستجاب:** الدعاء في المشاعر المقدسة وفي الحرم الشريف له فضل عظيم ومظنة الإجابة.
- **البركة في العمر والرزق:** قد يكون في أداء الحج والعمرة بركة في عمر المسلم ورزقه.

آداب مستحبة في الحج والعمرة

يستحب للمسلم الحاج والمعتمر أن يراعي بعض الآداب التي تزيد من أجره وكمال نسكه:

- **الإخلاص في النية:** بأن يكون الحج والعمرة خالصين لوجه الله تعالى.

- **الإنفاق الطيب:** بأن ينفـق من مالـه الحلال الطيب في سـفره وحجه وعمرته.
- **حسن الخلق والرفـق بـالآخرين:** وتجنب الـرفث والفسـوق والجدال.
- **الإكثـار من الـذكر والـدعاء والتلبيـة:** في جميـع الأوقـات والأماكن.
- **قراءة القرآن الكريم:** والتدبر في معانيه.
- **زيارة الأماكن المقدسة والتاريخية:** والاعتبار بها.
- **الصدقة والإحسـان إلى الفقـراء والمحتـاجين:** في مكـة والمدينة والمشاعر.
- **التواضع والخشوع:** وإظهار الافتقار إلى الله تعالى.
- **اتباع السنة النبوية:** في أداء المناسك.
- **الاستغفار والتوبة:** من جميع الذنوب والخطايا.

الخاتمة

إن الحج ركن عظيم من أركان الإسلام، والعمرة سنة مؤكدة، وهما من أجلّ العبادات وأعظمها أجرًا وثوابًا. يمثلان رحلة إيمانية مباركة وشـوقًا فطريًا في قلب كل مسـلم لزيـارة بيت اللـه الحـرام والتعبـد فيـه. من خلال فهم فضلهما وأركانهما وواجباتهما وسننهما والحرص على أدائهمـا لمن استطاع إليه سبيلًا، يسعى المسلم لنيل رضا الله تعـالى ومغفرتـه وجنته. إن أداء الحج والعمرة بتجرد وخشوع وتلبية لنداء الله هو تحقيق للعبودية الخالصة وتجسيد لوحدة الأمة الإسـلامية، وعـودة إلى الفطـرة السليمة والصفاء الروحي. ونسأل الله تعالى أن يوفق جميع المسلمين لأداء الحج والعمرة وأن يتقبل منهم صالح الأعمال وأن يجعلنـا من زوار بيته العتيق في كل عام.